الاشياء فيها بالانطباع الاصلي الفطري وكان وجود للموجودات فيها بحيث لا يفقد شيئا
وهو المعبر عنه بالمنشور لان الكتاب اذا كان منشورا لا يخفى فيه شي له وقد يعرف بالرق المنشور
وهو اللوح المحفوظ ونظيره روح الانسان باعتبار قبولها وانطباع الموجودات فيها وذلك
ذات الروح ولا مغايرة بينهما واما البيت المعمور وهو المحل الذي اختصه الله لنفسه فرفعه
من الارض الى السماء وعمره بالملايكة ونظيره قلب الانسان فهو محل الحق وهو لا يخلو ابدا ممن
يعمره اما روح الاهي قدسي او ملكي او شيطاني او نفساني وهو الروح الحيواني فلا يزال معمورا بمن
فيه من السكان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر فيقيم فيها فالعمارة
هي السكنى والسقف المرفوع هي المكانة العليا الالهية التي في هذا القلب لانه لما شبه القلب بالبيت
جعل الحقيقة الالهية منها سقفها المرفوع والسقف هو البيت فسقف البيت المرفوع هو
الالوهة والبيت هو القلب وكان السقف من البيت وبعضه فكذلك القلب الذي يسع الله
ربه منه كبعضه لان الواسع هو الكل والموسوع هو الجزء وهذا بلسان التوسع الذي عليه
حقيقة الحروف لما الحق خلق ووصفه ان يسع الاشيا ولا يسعه شي ولا يجوز فيه البعض ولا
الكل بل هو منزه في قدسه من جميع ذلك فاعلم ما هو الله من حيث الوجود العيني واعلم ما هو له
من حيث الوجود الحكمي واعرف من هو واعرف من انت ومما انت هو وبما هو هو وبما هو انت
وبما انت مغايرله وبما انت منزه عن نقايصك واعلم النسبة التي بينك وبينه من اين صحت
وجرت ومن اين انقطعت بينك وبينه وافترقت وتامل الى هذه العبارات التي نفثت
اسرار الحق في التصريح والاشارات واما البحر المسجور فهو العلم المصون والسر المكنون
الذي بين الكاف والنون هذا تعبير بلسان الاشارة واما في الظاهر فيقال انه بحر تحت العرش
يلج فيه جبريل عليه السلام في كل يوم فاذا خرج منه نفض جناحه فقطرت منه سبعون الف قطرة
فيخلق الله من كل قطرة ملكا يحمل علما الهيا وهولاء الملايكة هم الذين يدخلون البيت المعمور
كل يوم من باب ويخرجون من باب ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة فافهم ما اشرنا
في التصريح واعلم ما رمزنا لك في التلويح وانظر من سخر لك هذا البحر ومنع هذا البحر
هل القصور العقول عن دركه ام لغيرة الالهية منعت عن فكه فانه صلى الله عليه وسلم قال الحديث
على كتمه حيث قال اوتيت ليلة اسري بي فعلم وعلم اخذ على كتمه الحديث بجميع ما اوردناه
في هذا المسطور من رموز هذا البحر المسجور لاشد ذروه الوثيق بالمحور بيد انا لم نكتم شيئا اذ
وضعنا جميعه من رموز في عبارة ولغز في اشارة وبين تصريح اضربنا عنه الى غير والمراد
هو محوي من غيره وهو كتاب لم يات بمثله الزمان ولم يسمح بشكله الاوان فافهم وتامله فالسعيد من يكون من اهله

والله

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني في الرفرف الاعلى

في الرفرف الاعلى اعلم ان الرفرف الاعلى عبارة عن المكانة الالهية من الموجودات ومن الامور
الذاتية التي اقتضتها الالوهية بنفسها ثم هي ليست بنوع واحد من انواع كثيرة لكن كل نوع منها يسمى
رفرفا اعلى وكل رفرف فهو عبارة عن المكانة الالهية ولو اختلف مقتضاها فانها من حيث شانها
الذاتي هي المكانة ولا تفضل في بعضها على بعض لان التفضيل لا يقع الا في مقتضيات الصفات
والاسماء وهذه امور هي ذاتيات الحق ولا تفاضل بينها كالكبرياء مثلا والعزة لان الرفرف عبارة عن
كل منهما فلا يصح بان يقال العزة افضل من الكبرياء ولا يقال بان الكبرياء افضل من العزة وكذلك العظمة
الذاتية فان كلا من امثال ذلك عبارة عن مقتضى الذات لنفسها المكانة العليا الالهية في قوله
المكانة الالهية تقييد الاقتضاء مقيدا بالاقتضاء الذاتي لان الذات لها في نفسها اقتضاآت
اقتضاء مقيد واقتضاء مطلق فالاقتضاء المطلق هو ما استحقه لنفسه من غير اعتبار الالوهة وهو غير
اعتبار الالوهية ولا الرحمانية ولا الربوبية ولا امثال ذلك بل هذه اقتضاآت مجرده من ان تقتضيه
الذات لنوع من انواع الكمال فهي كالوجود مثلا والسواء والصرافة والاحدية وامثال ذلك مما اقتضته
الذات لنفسها مطلقا بل اقتضاء مقيد هو ما اقتضاه الذات لنفسها لكن بنوع من انواع الكمالات
كالالوهية والرحمانية والربوبية وكالعزة والكبرياء والعظمة مثل المكانة الالوهية والعلم والسريان
الوجودي والاحاطة للمكانة الرحمانية الى غير ذلك مما يستحقه لذاته لا باعتبار الهي او رحماني او رباني
او غير ذلك من اسمايه واوصافه فافهم واعلم ان الاقتضاآت المقيده راجعة ايضا الى الاطلاق
لانه سبحانه وتعالى اقتضى جميع ذلك لذاته فالالوهة مقتضى لذاته والرحمانية مقتضى لذاته وكذلك
ما عداها من المراتب كان مقتضيا للذات من غير تقييد لان الرتبة من مقتضيات الذات لانه سبحانه
يستحق هذه الاشيا لا للتكمل بها بل الذات مقتضات لها لذاته وكمالاته امور ذاتية له فكل المقتضيات له ذاتية
مطلقة لكن لما كان ثم امور تقتضيها الذات فيصح فيها اعتبارها لمرتبة او مكانة قلنا ان المقتضيات
الذاتية نوعان مطلقة ومقيدة فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث في السرير والتاج

في السرير والتاج اعلم وفقنا الله واياك ان الحديث النبوي الذي ذكر فيه انه راى ربه
في صورة شاب امرد على سرير كذا في رجله كذا الى اخر الحديث بكماله اعطانا الكشف فيه انه
واقع صورة ومعنى اما صورة فهو تجلي الحق سبحانه وتعالى في الصورة المذكورة المعينة المحدودة
على سريره المعين والنعلين المذكورين من الذهب والتاج المخصوص لانه سبحانه وتعالى
يتجلى بما يشاء كيف يشاء فهو متجلي في كل منقول ومعقول ومفهوم وموهوم ومسموع ومشهود
فقد يتجلى في الصورة المحسوسة وهي عينها وباطنها وقد يتجلى في الصورة الخيالية وقد يتجلى كيف شاء

ان السرير في تلك المقام عبارة عن مكانة الرحمن
وهو مقام السلطان الحقي الواجب وبعض السلطان
على العرش والعظيم والكريم العزيز والعرش
والكرسي والنعلين والتاج